

ديوان حقوق المؤلف يكشف من نشاطاته لمواجهة الظاهرة حملات لمصادرة الأقراص المضغوطة المقلدة في المدينة

أغلب المنتجين المحليين في هذه السنوات، مما يجعلهم يعزفون عن تمويل الأعمال الدرامية أو السينمائية الخاصة، تجنباً لخطر القرصنة الذي استفحل في جميع الميادين. وتؤكد مصادر من الديوان الوطني لحقوق المؤلف والحقوق المجاورة أن الإدارة تسهر باستمرار على مراقبة المحلات الشرعية لبيع الأقراص المضغوطة، حيث يكشف من حين لآخر الأقراص المقلدة التي لا تحمل دمج ذات الهيئة، فيما تصدر مصالح الأمن كميات هامة منها سنوياً، ترسلها ذات المصالح في آخر المطاف لمصالح الديوان لتفحصها وتحديد حجم سعرها الحقيقي.

سليمان عبدوش

ذكرت مصادر من الديوان الوطني لحقوق المؤلف والحقوق المجاورة أن أعوانها يعكفون حالياً على تكثيف نشاطاتهم المتمثلة في الخرجات الميدانية المرفوقة أمنياً، قصد مصادرة الأقراص المضغوطة المقلدة والتي تلقى رواجاً كبيراً على مستوى أسواق المدينة وضواحيها. وكشفت ذات المصادر علمها بالمعلومات المتداولة، حول توفر قرص مضغوط مقلد يحتوي فيلماً لسيرة الشاب حسني يدعى "الأغنية الأخيرة"، حيث يتوفر بمبلغ 50 دج، مما عجل من تفاقم الوضع وأدى في الأخير -حسب ذات المصادر- بالمنتجين لذات الفيلم لدفع القضية إلى المحاكم، وهو العامل الذي يتخوف منه

والي المدينة يأمر بوقف تقديم وجبات باردة للأطفال

رغم أن والي المدينة السيد مراد إبراهيم، أعطى تعليمية لوقف تقديم وجبات باردة للأطفال المدارس، بحكم أن القانون يمنع ذلك، إلا أن بعض المدارس بالمدينة لا تزال تقدم الوجبات باردة. يحدث هذا رغم برودة الجو، ورغم وجود مطاعم جديدة مجهزة في بعض المدارس، لكن عدم ربطها بالغاز أو الماء حرم الأطفال من الوجبات الساخنة. فما فائدة التعليمات إذا كانت لا تنفذ؟

سليمان عبدوش

أكثر من ألف نسمة بفرقة "المهايدية" يطالبون بلجنة تحقيق بجواب في المدينة

لسد رمق العديد منهم، وإنهاء تعب البحث عنه بالمناطق القريبة منهم، كما تفتقد بيوت الفرقة في الغالب إلى شبكة الكهرباء والغاز، كما يعدون من المواطنين الأوائل الذين رفعوا السلاح في إطار الدفاع الذاتي، من أجل التصدي للإرهاب خلال سنوات الجمر، حيث لم ينزحوا من قريتهم، ولا يزالون صامدين في وجه هذه المعاناة التي تعكس صورة سعي الدولة في النهوض بالريف، وتشجيع سياسة الاستقرار بالأرياف، وأمام هذه المشاكل التمسوا من السلطات الوصية التدخل العاجل، من أجل اتخاذ إجراءات وتدابير ضرورية، خاصة وأنهم يمتنعون تربية المواشي والفلاحة، والتي بدورها تتطلب مثل هذه الإنشغالات، إلى جانب إيفاد لجنة تحقيق مشتركة للإطلاع على هذه الأوضاع.

وليد.م

اشتكت قرابة 100 عائلة تقطن بفرقة المهايدية التابعة لبلدية جواب 110 كلم شرق ولاية المدية، من غياب أبسط ضروريات الحياة التي أضحت هاجسا حقيقيا يهدد استقرارهم بالمنطقة، و حسب حديث هؤلاء لـ "النهار"؛ فقد أبدوا أسفهم وغضبهم الشديدين، جراء الوعود الكاذبة منذ أكثر من 10 سنوات، حيث لم تشفع العشرات من الرسائل الموجهة لمختلف الهيئات و التي تضمنت حال الطريق الذي يربطهم بالبلدية، على طول لا يتجاوز 2 كلم، حيث لا يزال مقطوعا في وجه مستعمليه، الأمر الذي نتج عنه عزل سكان "المهايدية" عن باقي المناطق المجاورة، وأضاف محدثونا؛ أن مشكل المياه الصالحة للشرب وانعدام قنوات الصرف أدخل قرابة ألف نسمة في رحلة البحث عن قطرة مياه

في ظل انعدام المياه ومدرسة مهددة بالانهيار 60 عائلة بـ"زواميك" تبحث عن مشاريع تنموية بالسواقي في المدينة

4 أقسام ويدرس بها حوالي 50 تلميذا، الأمر الذي أصبح يشكل خطرا على هؤلاء، إلى جانب انعدام النقل المدرسي خاصة لتلميذات المنطقة من مختلف الأطوار السلاتي يقطعن الكيلومترات للوصول إلى مقاعد الدراسة، وناشدت قرابة 60 عائلة من السلطات الوصية، تخصيص برنامج تنموي لهذه المنطقة النائية، وهذا بهدف التقليل من حدة هذه العوائق، ولعل أهم هذه الأوليات تهيئة الطريق وتوفير المياه.

حسام أيمن

إن 3 كلم مسافة غير معبدة، نغصت عليهم عيشهم بالنظر إلى عدم صلاحيته للمركبات بالسير فيه، طابقه إشكال آخر، هو انعدام المياه الصالحة للشرب بذات المنطقة، مما يضطرهم إلى جلبها من مياه "وادي الحطيبات"، وهو ما تسبب في إحدى المأساة، حين غرق قاصر منذ سنتين بداخلها، حسب ما حدثنا به والده المدعو "م.ع"، من جهة أخرى؛ فإن أحوال مدرسة "ابن تيمية" لا تبعد عن منطق هذه المعاناة، أين بلغت درجة الانهيار من حيث أنها تتربع على

لا تزال الكثير من العائلات القاطنة بدوار "الزواميك" المتواجد بإقليم بلدية "السواقي"، التي تبعد عن عاصمة ولاية المدية بـ 76 كلم شرقاً، ينتظرون حلولاً تنموية ميدانية، نتيجة ما ترتب عنهم من الإقصاء والتهميش، ففي زيارة "النهار" للمنطقة، كشفت لنا حجم حقيقة هذا الواقع الذي أضحى غير محتمل من طرف السكان، الذي عبروا لنا عن مدى تحملهم لسنوات هذه الأوضاع المزرية، فأول هاجس تمثل في الطريق المؤدي إلى البلدية، حيث

الحماية المدنية تسجل أزيد من 18 ألف تدخل في المدينة

عرفت السنة المنصرمة تسجيل عدد من الحوادث والحرائق على مستوى تراب ولاية المدينة، وحسب بيان مصالح الحماية المدنية الذي سلك له "النهار" نسخة منه، فقد أحصت من خلاله مجمل التدخلات لمختلف وحداتها، والتي بلغت 18478 تدخل، منها أكثر من 14700 تدخل متعلق بالإجلاء الصحي، حيث تم إسعاف ونقل 124 جريح و 57 متوفي، وحسب ذات المصدر أن عدد تدخلات حوادث مرور عرفت ارتفاعا طفيفا مقارنة بسنة 2009، حيث وصلت إلى 615 تدخل، أسفرت عن جرح 774 شخص ومقتل 24 آخر، عبر مختلف شبكات الطرق كان أعلاها خلال شهر ديسمبر، أين تم جرح 100 شخص وهلاك 4 آخرين، من جهة أخرى شهدت المحاصيل الزراعية إتلاف أكثر من 170 هكتار من القمح و 26 هكتار من الشعير، إلى جانب 19790 حزمة تبين، وأزيد من 11 ألف شجرة مثمرة، ناهيك عن إتلاف 971 هكتار من مختلف أشجار الغابات، وقد بلغت مجمل العمليات المختلفة 2245 عملية. وليد.م

جريح في انقلاب شاحنة بـ"سيدي زيان" في المدينة

وقع أمس الأول، حادث مرور خطير على مستوى المكان المسمى "وادي بوساعد"، المتواجد ببلدية سيدي زيان التي تبعد عن عاصمة ولاية المدينة بـ 78 كلم شرقا، وحسب ذات المصادر، فإن انقلاب شاحنة أدى إلى جرح سائقها، حيث قدمت له الإسعافات الأولية، ومن ثمة نقله إلى المستشفى من طرف مصالح الحماية المدنية. حسام أيمن

.... وحريق أكثر من 550 حزمة

تبـ بلدية "الشهبونية" في المدينة

تدخلت مصالح الحماية المدنية على مستوى بلدية "الشهبونية" التي تبعد عن عاصمة ولاية المدينة بـ 101,4 كلم جنوبا، من أجل إخماد السنة النيران الملتهبة في المحاصيل الزراعية، وحسب مصادر "النهار" المؤكدة، فإن هذه الأخيرة أتت على 560 حزمة تبـ، ولم تحدد الأسباب التي أدت إلى هذه الحرائق. للإشارة فإن ذات المصالح سجلت خلال الأسبوع المضارط حريقين في العمليات المختلفة.

حسام أيمن

المدينة

اختناق زوجين بغاز ثاني أكسيد الكربون

■ تعرض ليلة أول أمس شاب وزوجته للاختناق بعد استنشاقهما لغاز ثاني أكسيد الكربون السام ببلدية بئر بن عابد، 90 كلم شرق المدينة. الحادثة وقعت في حدود الساعة الرابعة صباحا ولم يتم التفضلن للزوجين إلا بعد حوالي 4 ساعات أين تم نقلهما على جناح السرعة الى العيادة المتعددة الخدمات بالقلب الكبير لتلقي الإسعافات الأولية، حيث تعود أسباب هذا الحادث حسب المعلومات الأولية الى انتشار غاز ثاني أكسيد الكربون داخل الغرفة بالإضافة الى غياب التهوية وهو ما أدى بالزوجين الى الدخول في حالة إغماء مصحوبة بالقيء.

■ م. ب

قرية الشلالة في بلدية مغراوة بالمدينة مدرسة مهترئة وقاعة علاج دون طبيب



غياب الطبيب حول العيادة إلى هيكل بلا روح

فهم يشتغلون بالفلاحة، باعتبارها أهم نشاط بالمنطقة، وأراضيهم صالحة للزراعة، كما أن أغلب بناياتهم هشة وتتطلب الترميم. ولا تتوفر القرية على أية مرافق عمومية ماعدا مدرسة ابتدائية تم بناؤها بداية سبعينيات القرن الماضي، تتوفر على 5 قاعات للدراسة، وقاعة مخصصة كمطعم، يدرس بها حوالي 60 تلميذا وتلميذة، في وضعية أقل ما يقال عنها إنها غير آمنة بسبب غياب الجدار الخارجي، الذي تم تخريبه، كما أن دورة المياه توجد في وضعية كارثية، بالإضافة إلى بعد المسافة بين العديد من البيوت والمدرسة، حيث يقطع التلاميذ مسافة 4 كلم يوميا من أجل مزاولة دراستهم في غياب تام للنقل المدرسي.

أما قاعة العلاج الموجودة بالقرية فهي مسيرة من طرف موظف واحد فقط ولا يوجد بها طبيب وتفتقر إلى أدنى الوسائل الطبية الواجب توافرها في قاعة من المفروض أنها مخصصة لعلاج المرضى.

المدينة: حكيم شاوش

● يعيش سكان قرية الشلالة التابعة إداريا لبلدية مغراوة، أقصى شرق ولاية المدية، حياة بدائية، فما تزال البغال والأحمر وسيلة تنقلهم والوديان ومياه العنصر مصدر شربهم، ويعولون على سواعدهم في نشاطهم الفلاحي مورد رزقهم الوحيد، وذلك في غياب أدنى اهتمام من طرف السلطات المحلية.

لم يتبق من السكان الأصليين بالشلالة إلا الثلث فقط، فقد هجر أغلبهم القرية خلال العشرينيات السوداء بعد موجة الإرهاب التي اكتوت بها البلاد، وكان سكان القرى والمداشر أكثر المتضررين منها. فقد تقلص عدد سكان المنطقة من 1500 نسمة إلى 500 نسمة فقط، بقوا صامدين رغم قساوة العيش في هذه المنطقة المعزولة، فلم يستفد سكان القرية التي تبعد بأكثر من 130 كلم عن مقر عاصمة الولاية، حسب قولهم، من أي مساعدة في إطار الدعم الفلاحي أو البناء الريفي، رغم أن الشروط المطلوبة في الدعم تتوفر في جل السكان،

"مير" لا يحسن سوى إعداد الكسكسي

● واجه رئيس بلدية واقعة جنوبي المدينة موقفا صعبا، عندما كان يرد على استفسارات والي الولاية بالقول: "ليس لدي فكرة" عن كل الاستفسارات المتعلقة بالمشاريع التنموية التي استفادت منها بلديته. ويحسم أحد شيوخ البلدية الموقف بالقول: "سيادة الوالي، إن هذا المير لم يعرف سوى إعداد الكسكسي للوالي السابق"، ليفجر بذلك قهقهات الحضور.



فيما فاقت السلع غير المفوترة 300 مليار سنتيم

إحالة 2391 ملفا على العدالة وغلق 576 محلا تجاريا بالمدينة

أحصت مديرية التجارة بالمدينة خلال سنة 2010 ما يربو عن 18826 عملية تم من خلالها تسجيل زهاء 2637 مخالفة وتحرير 2462 محضرا رسميا من بينها 2391 ملفا أحيلت على العدالة فيما تم غلق 576 محلا تجاريا عبر تراب الولاية.



إسماعيل علال

قامت مصالح الجودة وقمع الغش في الفترة ذاتها بمجرد حوالي 11009 تدخلات نتج عنها 899 مخالفة وتحرير 824 محضرا رسميا فيما تم حجز سلع غذائية قدرت بنحو 170 مليون سنتيم. وحسب مصلحة التجارة فقد تم معاينة ارتفاع محسوس مقارنة بالسنة الفارطة تراوحت نسبته بين 15 و 42 في المائة، حيث تمثلت أهم المخالفات في انعدام النظافة بـ 250 مخالفة، عرض بيع مواد فاسدة بـ 202 حالة، عدم التزام بسلامة المنتج 176 حالة. وعن غلق المحلات التجارية فقد بلغ 282 محلا ترجع عموما إلى عدم النظافة وبيع منتجات غذائية فاسدة وفي السياق ذاته قام أعوان مصلحة الممارسات التجارية بعمليات مراقبة 7817 تدخلات تم على إثرها تحرير 1638 محضرا رسميا، حيث تمثلت أهم المخالفات في عدم الإعلام بالأسعار بـ

369 حالة، عدم الفوترة 81 حالة، حيث بلغت قيمة السلع غير المفوترة 330 مليار سنتيم وهو رقم مرتفع مقارنة بالسنة المنصرمة، حيث بلغت قيمتها 23 مليار سنتيم تليها حالات ممارسة التجارة دون القيد في السجل التجاري بـ 234 حالة فيما تم تسجيل 133 حالة خصت معارضة التجار لأعوان المراقبة. وحسب المصدر نفسه فقد تم إحصاء 545 حالة تعلقت بموضوع عدم الإشهار للبيانات القانونية للشركات وأشخاص الاعتباريين.

MÉDÉA, PERTURBATIONS SUR LE RÉSEAU ROUTIER

LE PLAN D'INTERVENTION HIVERNAL RÉACTIVÉ



Le plan d'intervention hivernal a été réactivé, vendredi passé dans la wilaya de Médéa, pour faire face à d'éventuelles perturbations sur le réseau routier et éviter l'isolement de certaines communes, en raison

des chutes de neige enregistrées ces dernières vingt-quatre heures, a-t-on appris samedi auprès de la cellule de communication de la wilaya. Un dispositif de déneigement ainsi que des postes de secours ont été

mis en place à travers les principaux axes routiers de la wilaya, en vue de les maintenir ouverts à la circulation et prêter assistance, le cas échéant, aux automobilistes en difficulté, a-t-on indiqué de même source. *"Des équipes d'interventions légères de la Protection civile, appuyées par les éléments de la Gendarmerie nationale sont déployées également sur ces axes routiers pour parer à toute situation d'urgence"* a-t-on indiqué de même source. Il est fait état, en outre, de la mobilisation du personnel des directions techniques directement concernées par ce plan d'interven-

tion ainsi que l'installation de cellules pour suivre l'évolution de la situation et coordonner l'action des équipes déployées sur le terrain. "Toutes les dispositions ont été prises en vue d'assurer l'approvisionnement régulier des communes, notamment celles situées en zones rurales éparses, en gaz butane et en denrées alimentaires de première nécessité", indique-t-on, par ailleurs. Le dispositif en question restera en vigueur durant toute la durée de ces perturbations climatiques, a-t-on assuré de même source.

APS

Médéa

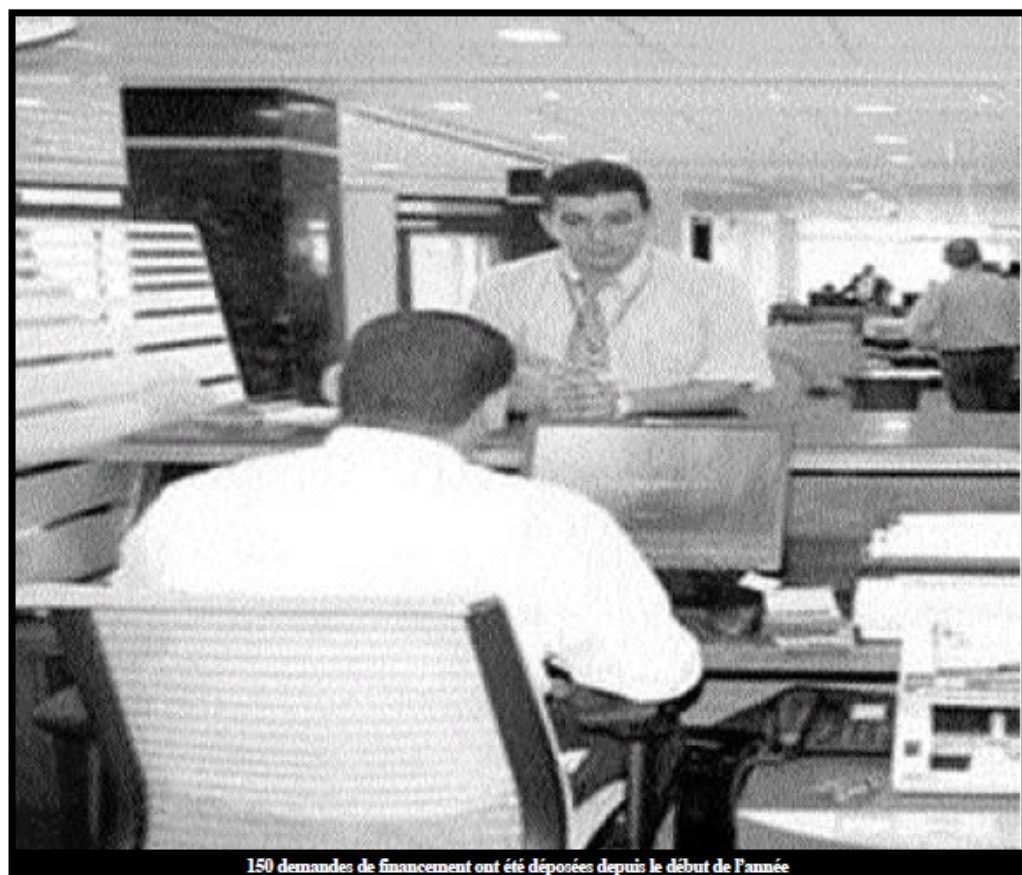
Le retour à la terre...

Engouement ■ Les projets agricoles de proximité, notamment ceux d'élevage intéressent de plus en plus les demandeurs de crédits auprès de l'Angem.

Un net regain d'intérêt des jeunes sans emploi des régions enclavées pour les activités agricoles de proximité a été constaté ces dernières années dans la wilaya de Médéa, a-t-on indiqué auprès du responsable local de l'Agence nationale de gestion du microcrédit (Angem). Ce regain d'intérêt pour les activités agricoles a été enregistré à la faveur de campagnes d'information et de sensibilisation sur le dispositif du microcrédit organisées récemment à travers de nombreuses communes rurales de la région, a-t-on précisé de même source.

Selon ce responsable, les campagnes d'explication sur le dispositif d'aide à la création et aux conditions de financement des microprojets, entamées durant le mois de janvier courant à travers les communes de Baata, Bouaiche, Sidi-Naamane, El-Aouinet et Sidi-Demed, ont suscité un vif intérêt auprès des jeunes chômeurs issus de ces communes.

Pas moins de 150 demandes de financement ont été déposées, depuis le début de l'année, au niveau du siège de la coordination locale de l'Angem, soit une hausse de 25 à 30% des demandes de crédits enregistrées durant la même période de l'année écoulée, a-t-on relevé. Le nombre de demandes est appelé à évo-



150 demandes de financement ont été déposées depuis le début de l'année

luer, au cours des prochaines semaines, eu égard à l'engouement observé au niveau des différents bureaux d'accompagnement, mis sur pied pour la réception des dossiers et l'orientation des jeunes porteurs de projets.

Selon le même responsable, près de 90% des dossiers reçus par la coordination, durant le mois de janvier, portent sur des demandes de financement de projets agri-

coles de proximité, notamment des projets d'élevage, rentables et très faciles à gérer, estime-t-on. L'implication manifeste des différents intervenants dans ce domaine, à savoir les assemblées élues et les structures financières, a permis de transcender, quelque peu, les difficultés qui entravaient le bon fonctionnement de ce dispositif, a-t-on précisé de même source. Des cam-

pagnes de proximité similaires sont prévues prochainement dans d'autres communes de la wilaya en vue de mieux informer les jeunes, mais également les femmes au foyer, sur le contenu de ce dispositif et d'expliquer, aux potentiels adhérents, les démarches à suivre pour monter leurs propres projets, a-t-on indiqué de même source.

R. L. / APS

BRÈVES DE MÉDÉA

Les associations sous la loupe

AVEC tout le foisonnement qu'elles connaissent et une existence souvent virtuelle, les associations sont sous la loupe du wali de Médéa, M. Brahim Merad, qui a demandé, selon des sources crédibles, le gel des subventions des associations nouvellement créées, et un rapport précis sur la traçabilité des dépenses pour les autres.

Ksar El-Boukhari : une misère abyssale

LA FAMILLE Meghassel Miloud, composée de 5 enfants vit depuis de longues années dans la soute d'une pauvreté indescriptible. Outre le dénuement le plus tragique, elle est ensevelie dans un gourbi traversé par l'infiltration des eaux pluviales, le froid et la menace permanente des rats. "Nous avons frappé à toutes les portes pour un gîte, mais notre voix est trop faible pour trouver écho", a déclaré notre vis-à-vis.

Sidi Zehar : la supplice des écoliers

LES ÉCOLIERS de la zone rurale de Ouled tayeab relevant de la commune de Sidi Zehar font quotidiennement jusqu'à 8 km à pied sous la menace omniprésente des chacals et sangliers, pour se rendre au collège situé au chef-lieu de commune. Les parents demandent soit l'affectation d'un bus scolaire, soit la réalisation d'un établissement dans une contrée marquée par l'isolement et les disparités.

El Hamdania : 500 familles rurales dans l'expectative

QUELQUES 500 familles déplacées ayant fui les hordes criminelles durant les années noires, multiplient les démarches pour reprendre les chemins du retour. "Ces familles représentent 16 douars de la commune d'El Hamdania, et demandent des mesures d'accompagnement, notamment le CW 87, le soutien agricole et l'électrification", notent nos interlocuteurs.

A. Missoumi

المدية

تزايد اهتمام الشباب البطل بالنشاطات الفلاحية الجوارية

تم مؤخرا تسجيل تزايد اهتمام الشباب البطل القاطن بالبلديات الريفية لولاية المدية بالنشاطات الفلاحية الجوارية، وذلك بفضل حملات الإعلام والتحسيس لجهاز القرض المصغر التي نظمت عبر عدة بلديات ريفية في المنطقة.

وقد أفاد مسؤول التنسيق المحلية للوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر بأن الحملة التحسيسية التي تم القيام بها حول المساعدة على إنشاء المشاريع المصغرة وشروط تمويلها التي انطلقت خلال شهر جانفي الجاري عبر بلديات البعثة ويوعيش وسيدي نعمان والعوينات وسيدي دماذ أثارت اهتماما كبيرا في أوساط الشباب البطالين الذين أظهروا معظمهم رغبتهم في الاندماج

في هذا الجهاز بهدف دعمهم في تجسيد مشاريعهم.

وتجدر الإشارة في هذا الصدد إلى أنه تم إيداع ما لا يقل عن 150 طلب تمويل منذ بداية السنة الجارية على مستوى مقر التنسيق المحلية، أي ارتفاع بنسبة 25 إلى 30 بالمائة من طلبات القروض مقارنة بالمعدل المسجل خلال الأشهر الماضية، كما ينتظر أن يرتفع هذا العدد خلال الأسابيع المقبلة، وذلك بفضل الإقبال المسجل على مستوى مختلف مكاتب المرافق المختصة لاستقبال الملفات وإعطاء التوجيهات للشباب الحاملين للمشاريع. وأضاف ذات المسؤول أن حوالي 90 بالمائة من الملفات التي تم إيداعها في

التنسيقية خلال شهر جانفي الجاري تتضمن طلب تمويل مشاريع فلاحية جوارية، لاسيما مشاريع تربية الحيوانات التي تعد في ذات الوقت مربحة وسهلة التسيير.

كما أوضح من جهة أخرى أن تدخل مختلف الجهات في هذا المجال كالمجالس المنتخبة والهياكل المالية سمحت بتجاوز بعض الصعوبات التي تعرقل السير الحسن لهذا الجهاز.

ومن المنتظر تنظيم حملات جوارية مماثلة قريبا في بلديات أخرى بولاية المدية لإعلام الشباب والمرأة الماكثة بالبيت بمحتوى هذا الجهاز، ولشرح الخطوات التي يجب اتباعها لتجسيد المشاريع وفقا لذات المصدر. (و.أ)

Médéa

Projets d'étude d'une ZET et d'une station climatique

Deux projets portant respectivement sur l'étude d'aménagement d'une zone d'expansion touristique (ZET), à Tamesgoulde, et d'une station climatique, à El-Haoudine, sont programmés en 2011 dans la wilaya de Médéa.

Ces deux projets d'étude s'inscrivent dans le cadre de la mise en œuvre du plan promotionnel et touristique retenu pour insuffler une nouvelle dynamique à un secteur dont le potentiel est sous exploité, en dépit de sa richesse et de sa diversité, a-t-on précisé auprès de la direction du tourisme. Les responsables en charge du secteur du tourisme escomptent à travers cette action, d'arriver à une meilleure valorisation du potentiel naturel que recèle la région et la mise en place de conditions favorables à la venue de potentiels investisseurs désireux de s'installer au niveau de ces deux régions, a-t-on estimé. Le projet d'étude d'aménagement d'une zone d'expansion touristique à Tamesgoulde représente, à cet égard, l'un des maillons forts de ce plan promotionnel, destiné à relancer l'activité touristique dans la région, a-t-on ajouté de même source.

Cette dernière précise que l'offre d'investissement future proposée sur le site en question porte sur la réalisation d'un camp de vacances pour jeunes, un centre pour les activités sportives d'hiver et une maison de repos climatique. L'étude d'aménagement d'une station climatique à El-Haoudine, constitue, a-t-on affirmé, une opportunité indéniable pour la promotion de nouveaux produits touristiques auprès des investisseurs ou des professionnels du secteur.

Médéa : regain d'intérêt des jeunes pour l'agriculture



Un net regain d'intérêt des jeunes sans emploi des régions enclavées pour les activités agricoles de proximité a été constaté ces dernières années dans la wilaya de Médéa, a-t-on indiqué auprès du responsable local de l'Agence nationale de gestion du micro-crédit (Angem). (Photo › D. R.)

Entre contraintes et désir de mieux faire

Rabah Benaouda

Malgré toutes les contraintes et autres difficultés rencontrées sur le terrain de la réalité, la Conservation des forêts de la wilaya de Médéa adopte, à l'orée de cette année 2011, comme nouvelle stratégie, le renforcement tous azimuts du «repeuplement des zones rurales», en d'autres termes, «le retour des populations sur leurs terres».

C'est le sens à donner à l'étude et aux débats qui ont caractérisé le dossier du secteur des forêts lors des travaux de la quatrième et dernière session ordinaire de l'APW de Médéa pour l'année 2010, qui s'est tenue dernièrement. Un secteur dont l'importance a été bien saisie aussi bien par l'exécutif de la wilaya que par la composante de l'APW qui lui ont consacré tout le temps de réflexion nécessaire, soit une journée pleine et entière. Un dossier qui a été présenté et commenté par M. Moussa Ameur, conservateur des forêts de la wilaya de Médéa, en présence de M. Brahim Merad, wali de Médéa, et de tout son exécutif sans oublier les 19 chefs de daïra que compte la wilaya.

S'étalant sur une superficie totale de 877.595 hectares dont 152.931 hectares de forêts, soit 17% de la superficie totale alors que la moyenne mondialement reconnue et admise pour l'équilibre de l'écosystème est de 25%, la wilaya de Médéa était habitée, au 31.12.2008, par une population totale de 833.436 habitants dont plus de 70%, soit 571.271 habitants, vivant dans les zones rurales. Ce qui fait de cette vaste wilaya une région agropastorale par excellence, dont la grande majorité de la population vit surtout de la récupération des terres et leur revalorisation, des travaux de lutte contre la désertification, du bois, de la plantation d'arbres fruitiers, de l'élevage ovin et bovin, des récoltes céréalières et maraîchères, de l'artisanat... une wilaya qui possède

effectivement les meilleurs atouts auxquels s'ajoutent cette moyenne pluviométrique annuelle qui peut atteindre jusqu'à 850 mm et surtout des terres agricoles très fertiles. Une wilaya qui pourrait, notamment dans les domaines des forêts et de l'agriculture, subvenir largement à ses besoins alimentaires et même prétendre à une politique d'exportation inter-wilayas si... et, à titre de simple exemple, nous citerons le programme de développement rural mis en place par la Conservation des forêts pour l'année 2010 et caractérisé par plus de 93 projets au profit de 18 daïras sur les 19 que compte la wilaya de Médéa. Le nombre des communes bénéficiaires étant de 54 alors que celui des douars et autres fractions s'élève à 93 pour un total de 6.617 familles bénéficiaires. Un programme de développement rural qui a bénéficié d'une enveloppe financière de plus de 140 milliards de centimes.

Malheureusement, du dossier présenté par M. Moussa Ameur, il ressort que ce secteur des forêts fait face à de nombreuses difficultés et autres contraintes dont nous citerons les plus handicapantes : l'insuffisance des moyens humains et matériels eu égard à la vaste étendue de la wilaya de Médéa, l'absence d'entreprises hautement qualifiées pour prendre en charge les différents projets du secteur des forêts, l'absence de pépinières spécialisées dans la production et le stockage des plants typiquement locaux, qu'ils soient forestiers ou fruitiers, comme le chêne-liège, le cèdre de l'Atlas, le sapin de Numidie, le pistachier de l'Atlas, le cerisier, le noyer et le pistachier verra. A ces contraintes s'ajoute le facteur le plus négatif qui constitue un frein pour les différents projets, à travers «les lourdeurs des procédures administratives relatives à la mise en place des projets», ce qui explique les retards énormes accumulés et constatés sur le terrain et qui sanctionnent, en quelque sor-

te, les populations rurales qui ne demandent qu'à être aidées pour redonner à la forêt et à l'agriculture les places qu'elles méritent dans une véritable politique de développement rural, intégré lui-même dans le développement socioéconomique de la wilaya de Médéa. Ce qui a fait dire à M. Brahim Merad : «Notre avenir est dans l'agriculture. A nous de créer ces ressources permanentes qui remplaceront les hydrocarbures. Il est grand temps pour nous de mettre en place les véritables mécanismes, pratiques sur le terrain, pour redorer ce blason terni du secteur de l'agriculture dont la forêt est un des maillons essentiels. A commencer notamment et obligatoirement par bannir ces choix insensés et irresponsables des terres agricoles fertiles pour des projets de... construction.»

Une situation qui n'a pas laissé indifférente la commission de l'APW chargée de «l'agriculture, des forêts, de la protection de l'environnement, de la pêche et des ressources halieutiques», qui a présenté pas moins de 17 recommandations dont la plus importante est sans conteste celle relative à «la protection des forêts, leur extension et leur utilisation rationnelle». Une recommandation suivie de celles appelant à «l'encouragement de l'investissement dans ce secteur et celui du tourisme en particulier», «la création de lacs et la multiplication des retenues collinaires», «au suivi et au contrôle des projets lancés», «l'encouragement des populations rurales à retourner sur leurs terres à travers des projets de proximité réels et consistants», «la mise des moyens nécessaires à la disposition de ces populations et notamment l'eau potable, l'électricité, les infrastructures scolaires et médicales, l'ouverture de chemins et de pistes...», une liste de recommandations qui se termine par celle relative à «la récupération des terres agricoles qui ont été intégrées dans les périmètres urbains de nombreuses communes à travers la wilaya de Médéa».